

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 122 @ وكان يمشى على نهج هويتبع طريقة ويقتدى بصنيعه وكان كثير الاعتناء به وكان بيتهما من الصحبة والالفة ما هو مشهور فلا حاجة الى الاطالة فيه وكان من طريقته ان تفريق الصدقة على جماعته أحب اليه من أن يعطيها رجلا واحدا وهذه مسألة ذكرها الشافعية واختلفوا في انه لو سد جوعة مسكين عشرة أيام هل أجره كأجر من سد جوعه عشرة مساكين فالذى قاله ابن عبد السلام وتبعه كثيرون لا يكون كأجره فقد يكون في الجمع ولى وقد حث الله تعالى على الاحسان للصالحين وهذا لا يتحقق في واحد ولانه يرجى من دعاء الجمع ما لا يرجى من دعاء الواحد ومن ثم أوجب الشافعي رحمه الله تعالى دفع الزكاة الى جميع الاصناف انتهى وكان صاحب الترجمة صافي الفؤاد حسن الاعتقاد لا يعرف الغل والخداع وعاش في النعمة معززا مكرما وحج آخر عمره وكان الوقوف يوم الجمعة وعاد الى وطنه تريم فتوفى بها وكانت وفاته في سنة احدى وستين وألف .

على بن ابراهيم بن أحمد بن على بن عمر الملقب نور الدين بن برهان الدين الحلبي القاهري الشافعي صاحب السيرة النبوية الامام الكبير أجل أعلام المشايخ وعلامة الزمان كان جبلا من جبال العلم وبحرا لا ساحل له واسع الحلم علامة جليل المقدار جامعا لاشتات العلى صارفا نقد عمره في بث العلم النافع ونشره وحطى فيه خطوة لم يحطها أحد مثله فكان درسه مجمع الفضلاء ومحط رجال النبلاء وكان غاية في التحقيق حاد الفهم قوى الفكرة متحريرا في الفتاوى جامعا بين العلم والعمل صاحب جد واجتهاد عم نفعه الناس فكانوا يأتوناه لآخذ العمل عنه من البلاد مهاجا عند خاصة الناس وعامتهم حسن الخلق والخلق ذا دعاية لطيفة في درسه مع جلالته وكان الشيوخ يثنون عليه بما هو أهله من الفضل التام ومزيد الجلالة والاحترام وكان اذا مر على الشيخ سلطان المزاحى وهو في درسه مع جلالته يقوم له ويقبل يديه ويأخذ سر مودته بيده ويضعها في خزانة الشيخ على ويفرش له سجاده التي يجلس عليها في التدريس ثم يرجع الى درسه ووقف جميع كتبه على الشيخ المذكور ولد بمصر في سنة خمس وسبعين وتسعمائة وروى عن الشمس الرملى ولازمه سنين عديدة وعن الاستاذ محمد البكرى والنور الزيادى والشهاب ابن قاسم وابراهيم العلقمى وصالح البلقينى وأبى النصر الطبلوى وعبد الله الشنشورى وسعد الدين المرحومى وسالم الشبشيرى وعبد الكريم البولاقي ومحمد الخفاجى وأبى بكر